

تقدم أو تأخر دلالة على الذات والصفة متضمنة للضمير تقدم أو تأخر
دلالة على المسمى لا تزيل المبدأ كونه متوقفاً ولا يزل
كونه مستداً إليه ومثاله المعنى وليس كونه متوقفاً
بأنه ثابت بل كونه مستداً إليه والمعنى والذات هو المستند إليها
والصفة هي المنسوبة إليها قلنا زيد المطلق والمطلق زيد يكون
زيد مستداً والمطلق خبراً **وهذا القول بأن المعنى الشخصي**
الذي له الصفة مشتق الاسم فالصفة قد جعلت والتم على الذات
ومستداً إليها والاسم جعل الاعلى الربوبي ومستداً وقد سبق لي
الوهم أن تأويل زيد بصاحبه هذا الاسم مما لا حاجة إليه عند من لا يتبر
في الخبران يكون مشتقاً وهو ليس مما ذهب إليه من وجوبه
أن الاستدراج إليه إنما هو من جهة أن السامع قد عرف ذلك الشخص
بمعينه وإنما الجهول عنده انتمياً بكونه مستداً اسم زيد وسوق هذا
الكلام إنما هو لإفادته هذا المعنى وأما عند المنطقيين فهذا الماريل
واجب قطعاً لأن الجزئي الحقيقي لا يكون محمولاً للشيء فلا بد من تأويل
بمعنى كلي وان كان في الواقع محصوراً في شخصي **وأما كونه أي المستند**
جملة قد توهم كثير من الخفاء أن الحلية الواقعة خبر مستداً إليه ان
تكون انشائية لأن الخبر هو الذي يحتل الصدق والكذب ولأنه
أن يكون ثابتاً للبدا والانشاء ليس ثابتاً في نفسه فلا يكون
ثابتاً للغير وجوابه أن خبر المستدا هو الذي أسند إلى المستداً لا تأويل
الصدق والكذب والباطل من انشراك اللفظ ووجوب ثبوت
الخبر المستداً إنما هو بالحيلة والنعينة لا بطريق خبر المستداً لأن انشائية

منه

عندهم أم من الأخباري والانشائي الأيراني ان الذين في خبران
زيد وإني لك هذا وبين الغتال وما اشبه ذلك جزم أن خبر
الصدق والكذب وليس ثابتاً للمستداً وكذا قولهم تعالاً بل إن خبر
بكم وتوكل ما زيد فاضمه وزيد كأنه الأسد وخبر الرجل
زيد على أحد القولين ولا يخفى أن تفسير القول في جميع ذلك يستلزم
فليس معنى الكونه سبباً كما مر من أن أفراد كونه غير مستوي مع عدم
إفادته تعويلاً للحكم والخبر المستوي منزله الوصف الذي يكون حال
ما هو سبب الموضوع إلا أنه لا يكون إلا جملة وقولهم هذا سبب
من ذلك أي متعلق به مرتبط لأن السبب لا يصل إلى الجليل وكل ما يؤول
بإلحاح وبسبب تعويلاً ما ذكره من أن المتنازع هو أن المستداً يستدعي
أن يستدعيه شيئاً فإلحاح هذه ما يطعن أن يستدعيه خبر المستداً
اليفسه سوا كان خالياً عن الضمير ومضمناً له فيستدعيه فيها
حكم بما إذا كان مستدعياً الضمير المستدعيه بان لا يكون مثلاً
لخبر أي عن الضمير كما ترجمه ذلك الضمير إلى المستداً تانياً فيكتفي
لأنه قوة قطع هذا شخصي تعويلاً بكونه مستداً اليضمير المستدعي
ويجزم عنه خبر زيد ضمه وينبغي أن يجعل سبباً كما سبقت
إليه وأما علياً وذكر الشيخ في دليل الامتحان وهو أن الاسم لا يؤول
به معنى من المواصل المحدث قد توهم أن شاء إليه فإذا قلت
زيد فقد اشترت قلبك أنتع باليك زيداً لاجتماعه فهذا قول
له وقد قدمه للإعلام به فإذا قلت أنتع في قلبه فقولنا أنتع
وهذا عند المنطوق وينبغي أن يثبت الثبوت والاشك وبالجملة ليس

كونه مستدراً
مشقة هذه طاعت على المتنازعين انشائية ان لا يكون
قوله تعالاً بل إن خبر